mroftalp htehaB ni knil muideM

العقيدة الطحاوية - 34

عادل بن أحمد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وسلم. وصلنا في متن العقيدة الطحاوية الى قول المصنف رحمه الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال المصنف رحمه الله تعالى يستجيب الدعوات ويقضي الحاجات. قال الشارح رحمه الله - 00:00:20

قال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان والذي عليه اكثر خلق من المسلمين وسائر اهل الملل وغيرهم ان الدعاء من اقوى الاسباب في جلب المنافع ودفع - 00:00:40

المدار نسب في الباب الماضي تكلم في في المسألة التي تكلمنا عليها في المضى مواضيع انتفاع الاموال بسعي الاحياء. عندما تكلم عن انتفاع الاموات بسعي الاحياء بالاعمال ان يذكر الدعاء لان الدعاء - 00:01:00

من افضل النفع الذي يصل الى الى الميت. فذكر تكلم في هذا الباب عن الدعاء. نعم. جلب اي احضره. جلب النفع احضار النفع. نعم. وتدخر تعالى عن الكفار انهم اذا مسهم الضر في البحر دعوا الله مخلصين له الدين - 00:01:10

وان الانسان اذا مسه الضر دعاه لجنبه او قاعدا او قائما قوله وقد اخبر الله عز وجل عن الكفار انهم اذا مسهم الضر في البحر اللي دعوا الله مخلصين له الدين. هذا فيه دليل على ماذا؟ فيه دليل على ان الله عز وجل يستجيب دعاء الكفار وهذا الصحيح. وان كان هناك خلاف بين اهل العلم - 00:01:30

في هذه المسألة هذا هو الصحيح ان الله عز وجل يستجيب دعاء الكفار لضهر هذه الاية. واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه. ها فلما نجاهم من البر اعرضتم - 00:01:50

انما نجاكم من البر يا رب. فهذا ظاهر ان الله عز وجل استجاب دعاؤهم. وذهب بعض اهل العلم الى ان الله عز وجل لا يستجيب دعاء الكفار. واستدل على ذلك بايتين - 00:02:00

القرآن منها قوله تعالى ها وما دعاء الكافرين الا في ضلال. وقال الذين في النار لخزلة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب. قال لم تكن تأتيكم نصركم قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال. نعم؟ وما دعاء الكافرين الا في ضلال في ضياع؟ فقالوا هذا دليل ان دعاء الكفار - 00:02:10

لا يقبل لان لا يتعمم. نعم. والذين قالوا وهذه الاية ذكرت ايضا في سورة الرعد. نعم كباسة كفيه الى الماء الا بالغفاء وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلاله. ولكن آآ هاتان الايتان الذين قاموا اهل السنة الذين قالوا ان الله عز وجل يستجيب دعاء الكفار. حملوا هاتين الايتين - 00:02:30

على ماذا؟ على العبادة. طيب ومثل الذين يدعون من دون الله كمثل كباست كفيه الى الماء. كباسة كفيه الى الماء ليبلغ فاء وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلاله. يعني وما وما عبادة الكافرين الا في ضلال. يعني عبادة الكافر الذي يجلس امام الصنم ويرفع يديه يدعو الصنم - 00:02:50

عبادته هذه في ضلال لا يقبلها الله عز وجل منه. نعم. فلا يصح الاستدلال بهاتين الايتين على ان الله عز وجل يقبل دعاء الكفار وقبول دعاء الكفار ليس فيه علامة ان الله عز وجل يرضى فعله. حتى قبول دعاء المسلم ليس فيه علامة ان الله عز وجل يرضى عنه. بل قد يكون راضيا عنه - 00:03:10

اذا كان حاله كاملا من اهل التوحيد وقد يكون غير راض عنه وانما يستجيب دعاءه لاضطراره وحاجته وفاقته فان الله عز وجل رحيم بعباده اذ خلقهم وهو الله والله عز وجل تكفل برزقهم وتكفل آآ باحيائهم. فاذا كان الانسان في حاجة شديدة حتى لو كان كافرا - 00:03:30

كان سيوشك على الموت ودعا الله عز وجل ان يرزقه ما يقيم صلبه حتى لا يموت. استجاب الله عز وجل دعاءه. لان هذا من مقتضيات الربوبية. من مقتضيات الربوبية والله عز وجل رب لكل الخلائق. مؤمنهم وكافرهم. اما اجابته للدعاء المؤمنين اجابته لدعاء المؤمنين قد يكون فيه ماذا؟ قد - 00:03:50

فيه علامة على رضاه عن هذا المؤمن. كما في الحديث حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به وقال في اخره ماذا؟ وان اناني لاعطين فذكر ان من علامات محبة العبد ان يجيب دعاءه. اذا نقول اجابة الدعاء ليست خاصة بالمؤمنين بل هي للكفار ايضا في بعض الاحوال - 00:04:10

نعم كما قال شيخ الاسلام ويستجيب الله عز وجل دعاء المظلوم وان كان كافرا. هذا هذا كلام شيخ الاسلام. وشيء اخر ان اجابة الدعاء ليست علامة الرضا الا في حق المؤمن الذي استكمل التوحيد فيكون هذا علامة على رضا الله عز وجل عنه؟ نعم. اه دعوة المسلم مستجابة - 00:04:30

ما قلت له قال شيخ الاسلام يستجيب الله دعاء المغضوب حتى لو كان كافرا. نعم. هل نستطيع ان نقول استجابة الله الله عز وجل لدعاء الكافر يعني ممكن يكون زيادة عليه في العذاب في العذاب الله يستجيب له لحكمة من هذه الحكم مثلا انه يعدل له حسناته - 00:04:50

ايه في الدنيا؟ لان الدعاء هذا عمل يحبه الله عز وجل. الدعاء هذا عمل يحبه الله عز وجل. فيعجل الله له حسناته في الدنيا فيستجيب دعاءه. نعم فان الكافر اذا عمل عملا من الاعمال الصالحة عجل الله له اجره في الدنيا. اما المؤمن يدخر الله عز وجل له اجره كاملا في الاخرة. هذا مصداق قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها - 00:05:10

وفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. فذكر الله عز وجل انهم لو عملوا عملا صالحة كالدعاء مساعدة للفقراء كالصدقة. يوفي الله عز وجل له سواء بهذه الاعمال في الدنيا وهم فيها لا يبخصون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار. وحبة ما صنعوا فيها هو باطل وباطل ما كانوا يعملون. نعم. قال - 00:05:30

ثم يكون بعد ذلك فتنة في حقه. قال آآ واعطاء وصوله من جنس رزقه نعم. واجابة الله للدعاء مسلما كان او كافرا واعطاؤه سؤله من جنس رزقه لهم ونصره لهم. وهو مما توجبه الربوبية مطلقا - 00:05:50

ثم قد يكون ذلك فتنة في حقه ومضرة عليه اذ كان كفره وفسوقه يقتضي ذلك. وفي سنن ابن ما جاء من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله يغضب عليه. وقد نظم بعض - 00:06:10

هذا المعنى فقال الرب يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب. فبني ادم وبني وبني ادم حين يسأل يغضب يسأل ابن ادم حين يسأل يغضب. لو طلبت بالانسان شيئا يغضب. اما الله عز - 00:06:30

بالعكس اما الله عز وجل لا يغضب سبحانه وتعالى. دعاء الجبن نعم دعاءه لجلبه سائما الانسان اذا مسه الضر. دعاه لجنبه. لجنبه دعاه لجنبه يعني دعاه حتى لو كان نائما على جنبه. يدعو الله في كل حاله - 00:06:50

ها واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما. فلما كشفنا عنه ضره مرة كان لم يدعنا الى ضر مسه. نعم. قال ابن قيل قد ندب الله تعالى الى الدعاء وفي ندب اي دعم دعا الله الى عباده ولا الدعاء وفي ذلك معان هذا كلام جميل ذكره ابن عقيل قال - 00:07:10

احدها الوجود. يعني الدعاء. الدعاء عبادة عظيمة. النجم هو الدعاء في الامر المهم. الفرق بين ادم ودعا ان الندب والدعاء في الامر شديدة. المهم في الامر الشديد. ها لا يسألون اخاهم حين يندبوا في النيبات على ما قال مرانا. قال قد ندب الله تعالى الى الدعاء - 00:07:30

ندب الله الى الدعاء يعني دعا الى الدعاء. وفي ذلك معالم. يعني الدعاء فيه معاني عظيمة ولذلك كلما كان الانسان اكثر دعاء كان ايمانه اعلى كان هذا سبب في زيادة ايماني. بدون النظر هل هو يدعو لانه يحتاج شيئا؟ كل الناس يحتاجون يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. لا يستطيع احد ان يقول مهما - 00:07:50

فبلغ غناه في الدنيا ان يقول انا لست محتاجا الى الله عز وجل. من ظن نفسه محتاجا غير محتاج الى الله تعالى فهو هالك. قال ابن عقيل قد ندب الله تعالى الى الدعاء وفي - 00:08:10

لديك معان احدها الوجود فان من ليس بموجود لا يدعى. الدعاء يلزم منه انك تعتقد كمال وجود الله عز وجل. نعم الغنى فان الفقير لا يدعى. لن تذهب الى الفقير تقتل منه. الثالث السمع فان اصم لا يدعى. الرابع والقرن - 00:08:20

فان البخيل لا يدعى الخامس الرحمة فان القاسي لا يدعى السادس القدرة فان العاجز لا يدعى تجد غير ذلك من المعاني قال اذا سحب وبالوفاة ابن عقيل الحنبلي قال ومن يقول بالطبائع ومن يقول بالطبائع يعلم ان النار لا يقال لها كفي - 00:08:40

قد يكون بالطبيعة الذين يقولون ان الخلق ان الكون مخلوق بدون خالق. الذين الملاحدة الذين ينكرون الخلق. ويقولون ان الطبيعة هي التي خلقت الطبيعة هي التي خلقت الكون. يعلم ومن يقول بالطبائع يعلم ان النار لا يقال لها كف - 00:09:14

ولا النجم يقال له اصلح مزاجي. اصلح مزاجي! اصلح مزاجي. المزاجي هو الحالة النفسية. يقول مزاجي اليوم ليس جيدا انا حزين او مهموم الحالة النفسية لان هذه عندهم مؤثرة طبعا لا اختيارا - 00:09:34

شرع الدعاء وصلاة الاستسقاء ليبين كذب اهل الطائع. نعم. اهل الطبائع. الذين يقولون ان الكون خلق نفسه بنفسه شرع الدعاء. الحكم منها الرد عليهم ليبين ان هناك فاعل ومؤثر. غير هذه الطبائع. نعم - 00:09:55

نعم. ومن يقوم بالتوبة يعلم ان النار ليقال لها كفي. ماذا يحصل؟ كفي يعني في ايه؟ انطفي ايه؟ هم يقولون يقصد بهذه العبارة انه يريد ان يقول ان الله عز وجل خلق النار وانتم تقولون ان النار خلقت - 00:10:15

نعم طب عندما تطفأ من يطفئها؟ لابد ان الذي اطفئها هو الله عز وجل اشتعلت النار من اشعلها؟ هل هي اشعلت نفسها يلزم ان يكون هناك فاعل. طب وعندما انطفأت من اطفأها؟ نحن ندعو الله عز وجل ان يصرف عنا المظلوم. هناك رجل كان عنده نارا في بيته. ماذا يفعل - 00:10:35

الان عجز عن اطفائه. اخذ بالاسباب وعجز عن اطفاء هذه النار. فلا يملك الا الدعاء. والدعاء اعظم من الاسباب. فيدعو الله عز وجل ان تطفئ هذه النار. لكن هل يقول - 00:10:55

طب انطفي بنفسك ام يدعو الذي اشعلها سبحانه وتعالى الذي قدر اشعلها سبحانه يدعو الذي قدر اشعالها سبحانه وتعالى. نعم اولا نجم يقال له اصلح مزاجي الطبيعي يقولون النجوم لها تأثير. النجوم لها تأثير والافلاك لها تأثير. يقولون الفلك الثامن عندما افلت ثمانية افلاك. ولا فلك الثامن هو الذي يؤثر في هذا - 00:11:05

نعم فهل يقول للفلك او النجم اصلح مزاجي اصلح مزاجي يعني غير حالي واجعلني سعيدا انني حزين نعم هم لا يقولون بهذا لانهم لا يقولون بالدعاء اصلا. اما اهل السنة المؤمنون الموحدون هم يدعون يدعون الله عز وجل لانهم يدعون من؟ يدعون الله عز وجل - 00:11:25

له ملك كل شيء والذي يؤثر في كل شيء سبحانه وتعالى وهو خالق الاسباب. سبحانه وتعالى. فالدعاء شرع الدعاء وصلاة الاستسقاء. ليبين كذب اهل الطبيعة. لانك عندما تصلي صلاة الاستسقاء انت تطلب السقيا من الله عز وجل خلاف ليالي الطبيعة الذين يقولون مطرنا بالنوم. مطرنا بالنجم - 00:11:45

اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال موترنا بنوم كذا وكذا فذلك كافر بمؤمن بالكوكب. مؤمن بالكوكب كما في حديث في الصحيح العفو يا ولدي يريد ان يقول في هذه الفقرة. ان الدعاء فيه رد على الذين ينكرون وجود الخالق سبحانه وتعالى. لان فيه اثباته ان هناك فاعلا - 00:12:05

لكل شيء خالقا عليما حكيما. هو سبحانه وتعالى آآ الذي يستحق ان يدعى. قال وذهب قوم من من بصفتي وغالية المتصوفة وغالية

المتصوفة. الى ان الدعاء لا فائدة فيه قالوا لان - 00:12:25
مشيئة الالهية ان اقتضت وجود المطلوب فلا حاجة الى الدعاء. وان لم تقتضه فلا فائدة في الدعاء. فذكروا ان هناك حالتان. هناك ذكر قولا المتصوفة وبعض المتفلسفة. قالوا الدعاء ظلم الصوفية الذي عندهم غلو. شديد - 00:12:45
نحتاج الى الدعاء لماذا؟ لان هناك احتمالين. الاحتمال الاول ان الله عز وجل قدر هذا الامر. مم. اذا قدره خلاص لمدة لا تلجأ الى الدعاء. احتمال الثاني الله الالم يقدره فاذا لم يقدره. فالدعاء لن يغير شيء. ها؟ فكيف نجيب على هذا؟ نقول هاتان المقدمتان بعض الطيبتين هناك احتمال ثالث. هناك مقدمة - 00:13:05
ممكنة وهي ان الله عز وجل يمكن ان يكون قدر هذا الشيء مشروطا بسببه هو الدعاء نعم يمكن ان يكون قدر شيئا مشروطا بسبب هو الدعاء يعني الله عز وجل قدر انك سترزق بولد. ولكن بشرط ما هو الشرط؟ نعم. الدعاء - 00:13:25
فانتم لماذا حصرتم الامر في في احتمالين؟ هناك احتمال ثالث ان الله يقدر الشيء مشروط بسببه مشروط بسببه هو الدعاء وانت لا في غيب لن تطلع من الناحية المحفوظ لن تطلع على الغيب حتى تعلم. هل الذي قدر لك قدر بدون سبب؟ ام قدر بسبب الدعاء؟ لا تعلم فلذلك واجب عليك ان تدعو - 00:13:42
قال نعم قال وقد يخص بعضهم بذلك الخواص والعارفين. بعضهم بعض الغلاة المتصوفة يقولون الدعاء لا يحتاج الى خواص العارفين. نعم. ويجعل الدعاء علة في مقام خوف وهزا من غلطات بعض الشيوخ. فكما انه معلوم الفساد بالاضطرار من دين الاسلام. فهو معلوم الفساد العقلية - 00:14:02
فان منفعة الدعاء امر ان شئت عليه تجارب الامم حتى ان الفلاسفة تكون ضجيج الاصوات في هياكل عبادات بفنون اللغات تحلل ما عقدته الافلاك المؤثرات. هذا وهم مشركون. الفلسفة المشركون الذين يقولون ان الافلاك - 00:14:32
هي التي تؤثر في الكون كما يقول الفلك الثامن والذي يؤثر يقولون حتى بالدعاء يقولون ضجيج الاصوات الضجيج هو الصوت المرتفع بالدعاء الاصوات يعني الضجيج والصوت المرتفع ولكن يقصد دون ماذا؟ الصوت المرتفع بالدعاء. ضجيج الاصوات في هياكل العبادات الهياكل جميع هيكل هياكل - 00:14:52
اماكن العبادات. نعم. بفنون اللغات. اماكن العبادات. بفنون اللغات يعني باللغات المختلفة. كل واحد يدعو بلغته. يحلل ما عقدته الافلاك مؤثرات يعني الافلاك لو عقدت امرا تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا لو قدرت امرا الدعاء يحل هذا الامر. يرده. اما اهل السنة - 00:15:12
اعتقد ان هذا الباطل يقولون الدعاء لا يرد القدر بمعنى انه يغلب مشيئة الله الدعاء من القدر. الدعاء يرد القدر بمعنى انه من القدر. بمعنى انه من القدر فقط ستصاب بمصيبة ولكنك لن تصاب بها بسبب الدعاء. فرفعت عنك المصيبة بسبب الدعاء فرفع المصيبة مقدر والدعاء مقدر. نعم - 00:15:32
قال عقدت عقد نعم عقدت يعني قدرته يعني اقصد عقلت يعني لو عقدت امرا ها قدرت امرا الدعاء يرده وهم مشركون فكيف بالسنة؟ يعني يقومون بالدعاء من باب اولى؟ قال وجواب الشبهة. وجواب الشبهة بمنع النطق - 00:15:52
مقدمتين فان قولهم يعني بمنع حصر المقدمتين. هناك احتمال ثالث. نعم. هم. فان قولهم عن المشيئة الالهية اما ان تقتضي ثم قسم ثالث فثم قسم ثالث. هناك قسم ثالث. مم. وهو ان تقتضيه بشرط - 00:16:12
بشرط لا تقتضيه مع عدم المراد؟ الله عز المشيئة الالهية تقتضي هذا الامر. هناك احتمال ثالث. بشرط ما هو الشرط الدعاء لا يوجد هذا لا يوجد لا يوجد ما اراده الله عز وجل مع عدمه اي مع عدم الدعاء. نعم قال وقد يكون الدعاء - 00:16:32
من شرطه كما كما توجه الثواب مع العمل الصالح. ولا وكما توجب المشيئة الثواب. نعم. العمل الصالح. كما تجيب الثواب مع العمل الصالح. ولا توجبه ومع عدم بان نقول ايجاب الثواب استحقاق العبد للثواب هذا بمشيئة الله. ولكن هناك شرط لهذا الثواب. ما هو؟ العمل الصالح. العمل - 00:16:52
خلاص نقول نفس الشيء دكتور في العمل. كما تقولون نترك الدعاء قل له اترك العمل اذا فان الله عز وجل قدر لك ستثاب ستثاب.

حتى لو لم تعمل. ولو قدر لك لن تثاب لن تثاب حتى لو عملت. هكذا تقول ايضا في العمل. ولكن - 00:17:22
لا تستطيع ان تقول هذا في العمل لو قلت هذا في العمل تكون صديقا مرتدا. المريض مثلا بالضبط. نعم. المريض نقول لا قدر الله وان تشفى ستشفى بدون بدون سبب - 00:17:36
لو قدر الله انك لن تشفى لن تشفى بدون سبب. فهكذا نقول في كل امر. والاكل والشرب وكل امور العادات. نعم. قال وكما توجب الشبع والرية عند الاكل والشرب. ولا توجبه مع عدمهما وحصول الولد بالوقت - 00:17:46
حصول الولد بالوطء والزرع بالبذر فاذا قدر وقوع المدعو به بالدعاء لم يصح ان يقال لا فائدة فيه الدعاء كما لا يقال لا فائدة في الاكل والشرب والبذر وسائر الاسباب. فقول هؤلاء كما انه مخالف للشرعية فهو مخالف - 00:18:05
من الحس والفطرة مخالف للشرع ومخالف للحس للعادة والفطرة لان الفطرة تقول بماذا؟ بالاخذ بالاسباب حتى في الامور العادية. لا تستطيع ان تقول الله سيقدم الولية الشبع فلا اكل. سيقدر لي الولد فلا يتزوج. وانما لابد من ماذا؟ لابد من اخذ بهذه الاسباب. قال الري عكس العطش - 00:18:25
نعم. ومما ينبغي ان يعلن ما قاله طائفة من العلماء وهو ان الالتفات الى الاسباب شرك في التوحيد ومحو ومحو الاسباب ان تكون اسبابا نقص في العقل والاعراض عن الاسباب بالكلية قدحا في الشرع - 00:18:45
ومعنى التوكل والرجاء يتألف من وجوب التوحيد والعقل والشرع. هاتوا العبارة مهمة يذكرها شيخ الاسلام في مواضع من كتبه. عبارة مهمة. وهي ماذا الالتفات الى الاسباب شرك في التوحيد. بعد ما تكلم على ان الدعاء من اعظم الاسباب يتكلم على مسألة الاسباب. ليس معنى انك مأمور بالاخذ بالاسباب. معنى هذا انك تلتفت - 00:19:05
اليه وتعتمد عليه. الالتفات المقصود الاعتماد عليه والنظر اليه. الالتفات الى اسباب ماذا؟ شرك في التوحيد. والغاء الاسباب تماما نقص في العقل نعم ان يقول سأرزق الولد بدون زواج. ساشبع بدون طعام. هذا ماذا؟ هذا نقص في العقل. الغاء الاسباب تماما نقص في العقل. والاعراض عن الاسباب - 00:19:25
كلية قمح في الشرع. طيب ما الفرق بين الثاني والثالث؟ ما الفرق بين الثاني والثالث؟ عندنا ثلاث عبارات نحفظها. مم. عبارة ثلاث عبارات مهمة نحفظها. ها؟ الالتفات الى الاسباب؟ نعم - 00:19:45
في التوحيد. الغاء الاسباب يقول لا اسباب. سيكون الولد بدون زواج. هذا نقص في العقل يكون مجنون هذا. والاعراض عن الاسباب قبح في الشرع نقص في الشرع. الاعراض عن الاسباب غير الغاية اسباب الغاء الاسباب يعتقد ان الاسباب ليست موجودة اصلا ليست مؤثرة. اما الاعراض عن الاسباب هو يعرف انها مؤثرة ولكن ليعمل بها - 00:19:55
هذا قدح في الشرايين ده يسمى تواكل. قدح في الشرع يسمى ماذا؟ توكل. يسمى توكلا. هذا الفرق بين الثاني والثاني. وضع الفرق بين الثاني والخلف نحن في الكلام على الدعاء في في الصفحة الثانية. التواكل غير التوكل. التواكل لا يأخذ - 00:20:15
اسباب. يقول انا متوكل ولا يعمل عملا. نعم ويقول انا متوكل فهذا ماذا؟ هذا آآ يسمى توكلا ولا يسمى توكلا قال الاول الالتفات الى الاسباب المكتوبة الثلاثة مكتوبة في الكتاب الالتفات - 00:20:35
الاسباب مكتوبة نعم. اين انت معنا؟ نعم. الالتفات الى الاسباب شرك في التوحيد. الالتفات للاسباب شرك في التوحيد شرك في التوحيد. قلت فرق بين الالتفات الى اسباب شرك في التوحيد. نعم. نعم. والغاء - 00:20:55
الباب الثاني وماذا محو الاسباب؟ نقص في العقل. يعني يقول انا ساشبع بدون طعام. هذا نقص في العقل هذا مجنون. نعم. ساكون عندي ولد بدون زواج هذا نقص في العقل. طب الثالث الاعراض عن الاسباب. الذي اعرض عن الاسباب ولم يمحوها يعترف ان هناك اسباب. ولكن يأخذ بها كان متصوفة الذين - 00:21:15
ويقولون الله سيرزقنا. ها يجلسون نقول نحن نعبد الله في المساجد. والله عز وجل سيرزقنا. هذا قبح في الشرع. قدح في الشرع لماذا؟ نسبة الشرع الى انهم يدعون ان الله سيرزقهم بدون الاخذ ما دام الاسباب. لان الله عز وجل ما خلق شيئا وما قدر شيئا الا بسبب. وكل سبب له سبب - 00:21:35

وكل سبب كل سبب له سبب. ما من سبب الا وله الا وله سبب. نعم قال وبيان ذلك ان الالتفات الى السبب هو اعتماد القلب عليه ورجائه والاستناد اليه وليس في المخلوقات ما يستحق هذا لانه ليس بمستقل ولابد له من شركاء وافضل ومع - 00:21:56
هذا كله ايه؟ فان لم يسخره لم يسخر. ما معنى؟ ولابد له من شركاء وضد. له تعود لمن؟ للسبب؟ للسبب. لابد للسبب. السبب ليس فاعلا بنفسه. فكيف تلتفت اليه؟ لابد ان السبب من شركاء. ماذا اقصد بالشركاء - 00:22:24
اسباب اخرى. اسباب اخرى ولابد له من اضادات ماذا يصف بالعضدات؟ الموانع يعني السبب ليس عاملا بنفسه لانه لابد ان تجتمع معه اسباب اخرى ليعمل كما قلت لكم كل السبب لابد ان يكون وراه سبب. يعني مثال نقول - 00:22:44
الولد حصول الولد. الزواج سبب لحصول الولد. نعم. نعم. وهذا السبب لابد له من اسباب اخرى. مجرد الزواج ليس سبب. لابد من من الوطء نعم وهذا الوقت ليس مجرد سبب لابد من الخلو بالخلو من الموانع كان لا يكون الرجل عقيما وتكون المرأة عقيما نعم الى غير ذلك من - 00:23:02
فكل هذه اسباب. اذا السبب لا ينفرد بالعمل. لانه لابد له من شركاء لابد له من اسباب اخرى. وايضا له اضداد لابد من انتفاء هذه مضاد لابد من الاتفاق بيبقى ضاد. اذا من يجعل السبب عاملا هو خالق السبب. ومن يعطل الموانع هو خالق الموانع. هو خالق الموانع. نعم - 00:23:22
يهو لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء بكون ويهرم لمن يشاء عقيما فالعقم هذا مثلا مانع. الله عز وجل هو الذي خلق هذا المانع. وهذا المانع يقف الطبيب امامه عاجزا. يقول لا نعرف - 00:23:42
السبب ما السبب؟ ما سبب العقم مثلا هنا؟ فيقول لابد له من مدى من اه من اه من اه شركاء ولابد له من ولا يحصل المراد الا باجتماع الشركاء وزوال الاضباط. يعني حصول المراد لا يحصل الا باجتماع الاسباب كلها. هم. وزوال ماذا؟ وزاد - 00:23:52
ودوالي الموانع. نعم. لن يحدث المراد. فده اللي قال ان السبب ليس مستقلا بالفعل. فكيف تعتمد عليه؟ يعني ما فائدة هذا الكلام؟ هذا الكلام من تدبر وفهمه يحقق التوكل. لانه احنا من هذا السبب ليس وحيدا. انت الان تريد ان تحصل مثلا وظيفة في شركة فتعتمد على سبب انك تعرف - 00:24:12
مدير هذه الشركة. هذا سبب. لكن هذا السبب ليس فاعلا وحده. هذا السبب ليس فاعلا وحده. قد يأتي نعم شخص اخر اعلى منه يمنعك من العمل في هذه الشركة وقد يوجد مانع ان تكون مؤهلة للعمل آآ الى وظيفة ليست مناسبة لك وتعمل ثم يخرجونك من العمل. لابد ان تنتفي هذه المباراة هكذا لو تأملت - 00:24:32
انت في كل شيء يعني له سبب تجد ان هذا السبب وحده ليس عاملا لابد من وجود ماذا؟ اسباب اخرى تجتمع معه. ولابد من وجود موانع تنتفي. من الذي يقدر على - 00:24:52
تجمع هذه الاسباب كلها. ما الذي يقدر على صرف هذه الموانع كلها؟ هو خالق لاسباب وخالق الموانع. الله عز وجل فلذلك تعتمد عليه تأخذ بالاسباب. كما تستطيع ثم تعتمد عليه في حصول المراد. ولذلك بعض اهل العلم قالوا ان التوكل مشتق من معاني التوكل في اللغة. مشتق من الوكالة والوكال هو النقص. من معاد الوكالة النقص - 00:25:02
يقولون دابة الوكال يعني ضعيفة. طب ما علاقة التوكل بالنقص يعني؟ ما علاقة التوكل بالنقص؟ هم. لان العمود يعني العبد ضعيف. معنى اخر الاسباب ضعيفة. ان الاسباب ضعيفة في تحقيق المراد. فانت تأخذ بالاسباب وتتوكل على الوكيل - 00:25:22
لاسماء الله الوكيل ليكمل نقص الاسباب. ليجعل هذه الاسباب تعمل قويا. هم. الدواء سبب ضعيف للشفاء. فانت توكل على الوكيل الوكيل هو الذي يكمل ضعف الاسباب والذي يجعل الاسباب الضعيفة عاملة. يجعل الاسباب الضعيفة ماذا؟ عاملة سبحانه وتعالى. هم - 00:25:42
اين الجملة؟ يتألف يتكون؟ يتكون نعم وكالة الدبة تقول. دابة الوكال. الوكالة. وكال اي ضعيفة. قال وكول ان اقتضت الماشية المطلوبة لا حاجة الى الدعاء قلنا بل قد تكون اليك حاجة من تحصيل مصلحة اخرى اجلة ودفع ودفع ودفع - 00:26:02
ومرة اخرى عاجلة واجلة. يقولون ان اقتضت المشيئة لو ان الله عز وجل قدر لك ان هذا سيحدث. ما الحاجة الى الدعاء؟ نقول

الحاجة الى الدعاء ان الدعاء فقط ليس - 00:26:32
المقصود به الحصول المطلوب لان الدعاء نفسه عبادة. الدعاء نفسه عبادة. وكما قال بعض اهل العلم معنى جميلا في هذا. آآ قال ان الدعاء يؤخره الله عز وجل للحكم. يؤخر الله اجابة الدعاء يعني لحكم. من هذه الحكم ان الانسان اذا الح في الدعاء قد يفتح عليه في الدعاء - 00:26:42
طلبات اخرى ما كان يفكر فيها. وهذه الطلبات الاخرى هي افضل له من الذي كان يسأله اصلا. افضل له من الذي كان يريده اصلا في بداية. فالله عز وجل يؤخر الاجابة حتى يزيد في الدعاء. فاذا زاد في الدعاء فتح الله عليه ماذا؟ مسائل اخرى - 00:27:02
يا خير له من المسألة التي كان يريدها. فيجمع الله عز وجل عليه مال الخيرين. طب ولماذا يؤخر الاجابة؟ لانه لو اخر الاجابة انت لو فكرت مع نفسك هكذا كثير من الناس - 00:27:22
ليس عندهم دعاء ثابت. لا يدعون الا اذا كان يحتاج حاجة. عندما يكون له حاجة يعني. اما اذا كانت الامور تمشي جيدا ها عنده المال واولاده آآ اه يعني اصحاء ليسوا مرضى ليس عندهم مشاكل في حياتي لا يدعوا. هو يصلي فقط ولا يدعو. نعم؟ فالله يعلم وهذا من العبد. طبعا هذا ليس اه ليس جيدا يعني. هذا فيه اعراض عن الدعاء - 00:27:32
ولكن الله عز وجل يعلم ان العبد لا يدعوه الا الى الطهر. فالله عز وجل كانه سبحانه وتعالى ها يأخذ هذه الفرصة للعبد ويجعل العبد يستخدمها احسن استخدام. يجعل العبد يستخدمها احسن استخدامه فرصة في الاضطرار. فيؤخر الاجابة بالحكم الداخلي الاجابة ماذا؟ انه سيريح في الدعاء - 00:27:52
فيدعو باشياء اخرى ما كان يريدها اصلا. نعم فهذا هو المعنى هذا معنى من المعاني. كذلك قولهم وقولهم ان اقتضت المشيئة المطلوبة فلا حاجة بل قد تكون اليه حاجة من تصليحه من تحصيل ماذا؟ مصلحة اخرى. متى تحصل المصلحة الاخرى؟ عندما تتأخر لجفن تتأخر الاجابة في - 00:28:12
باشياء اخرى ما كان يريدها اصلا فتتحقق المصلحة الاخرى. عاجلة واجلة. ودفع مضرة اخرى عاجلة في الدنيا او الان عاجلة الان في الدنيا واجلة في الاخرة. نعم طبعا هذا ليس له نية تأويلها ولا يزال الذين يعني يقولون الدعاء لا ينفع ما كان ينبغي ان يشتغل للرد عليهم لان هؤلاء ليس من طوائف المسلمين اصلا - 00:28:32
ان الذي ينكر الدعاء ده مرتد نعم. نعم. قال المتسول. ولكن متصوفة لها مرتدون الذين يقولون الدعاء لا لله فائدة فيه. هذا هذا مرتد انه ملك للايات المتواترة التي امرت بالدعاء وقال ربكم ادعوني استجب لكم. وممكن الاحاديث المتواترة - 00:29:01
التي من من فعل النبي عليه الصلاة والسلام ومن قوله ومن تقريره في الامر من دعائه. فالذي ينكر دعاءه مرتد لا شك في ردته لانه يمكن معلوم من الدين بالضرورة - 00:29:24
نعم! المكان ينبغي ان ينشغل بالرد عليهم ولكن هو يعني يرد عليهم من باب ماذا؟ من باب ليس من باب ان لهم شبهة يعني يريدوا ان يردوا عليها ولكن البيان ايضا بفضل الدعاء من باب بيان ايضا بفضل الدعاء ان طريقته التفصيل والاستقصاء في هذا الشرح ابن ابي العز قال - 00:29:34
خذهم وان لم تقتضي فلا فائدة فيه قلنا بل فيه فوائد عظيمة من جلب منافع ودفع مضار كما نبه عليه صلى الله عليه وسلم بل ما يعجل للعبد من معرفته بربه واقراره به وبانه سميع عليم قدير - 00:29:54
حليم رحيم واقراره بفقره اليه واضطراره اليه. وما يتبع ذلك من العلوم العلية والاحوال الزكية التي هي من اعظم المطالب. كل هذه منافع عاجلة. منافع عاجلة في الدنيا. لانها من الايمان. كل دي منافع عاجلة فانت وجدت الموضوع - 00:30:14
الموضوع ده كل هذه منافع عاجلة في الدنيا لانها من مراتب الايمان من اعلى منافع العادلة التي يحصلها الانسان ماذا؟ الايمان. نعم. قال فان قيل فان قيل اذا كان اعطاء الله معللا بفعل العمد كما يعقد من اعطاء المسئول للسائل. كان السائل قد - 00:30:34
المسئول حتى اعطاه. ما معنى هذه هذا الاشكال ما مال مال هذا الاشكال؟ يقولون انت الفقير عندما ذهب الى الغني. انت لا تريد ان تعطي الغني الفقيه اصلا. نعم الفقير اخذ يلح عليك الح عليك كثيرا. قال اعطني اعطني اعطني فانت في النهاية اعطيته. اذا الفقير

هو الذي اثر عليك حتى تعطيه. كذلك انت - 00:30:54
ينبغي لو قلتم يا اهل السنة بالدعاء ان تقولوا ان العبد هو الذي اثر على الله عز وجل في الاعطاء وهذا باطل لان الله عز وجل لا يجبره احد. ولا يؤثر عليه احد. هذا معنى اشكال. قال - 00:31:18
فيقيل اذا كان عطاء الله معللا بفعل العبد. يعني الله لم يعطيه الا لانه دعا. كما يعقل من اعطاء المسئول للسائل كان السائل العبد الذي دعا الله قد اثر في المسؤول في الله عز وجل حين حين اعطاه هذا باطل لماذا باطل؟ لان الله - 00:31:28
ان العبد لم يؤثر في الله عز وجل. العبد ما دعا اصلا الا بتوفيق الله له بالدعاء. فالله عز وجل هو الذي جعله يدعو. هو الذي تقبل منه الدعاء لكن هل انت الذي جعلت السائل يسأل؟ السائل الفقير انت الذي جعلته يسأل؟ الله عز وجل هو الذي وفقه للدعاء لانه لولا ان الله وفقه هو الذي خلق - 00:31:48
سلك الارادة والقدرة التي تدعو بها. فلولا انه خلق لك ارادة وقدرة تدعو بها ما دعوت. فهو الذي وفقك للدعاء هو الذي قبل منك الدعاء هو الذي اجاب دعائك سبحانه - 00:32:08
فله الحمد اولا واخرا. قال قل له كذلك هنا يعني يشجعون الحب. بالضبط. ولا مشبهة. نعم. قلنا الرب سبحانه هو الذي حرك العبد الى دعائه هذا الخير منه وتمامه عليه. او وتنامه عليه كما قال عمر رضي الله عنه اني - 00:32:18
لا احمل هما الاجابة وانما احمل هم الدعاء ولكن اذا الهمت الدعاء فهمته. ولكن اذا وهمت الدعاء فانني جابت معه. هذا هو الشاهد من قول عمر الهمته. معنى ذلك ان الله عز وجل هو الذي يوفقك حتى لصيغة الدعاء. كما في حديث الشفاعة في الصحيحين - 00:32:42
فيفتح علي بمحامد لم اكن احسنها في الدنيا. من الذي الهم النبي عليه الصلاة والسلام الدعاء في الشفاعة العظمى؟ الله. الله عز وجل فيفتح عليه بمحامد لم اكن احسنها في الدنيا. الله عز وجل هو الذي فتح علي بيد المحبة. صحيح؟ وكذاك في الدنيا. نعم؟ اذا الهمت الدعاء من علامات - 00:33:02
قل الدعاء ان تجتهد فيه تستعد له تختار الفاظه. هذه علامة توفيق ان الله وفقك. فلما علمت ان الله وفقك ها انت تبكي وان تخشع في اثناء الدعاء. لوجدت هذه الامور وانت تدعو فاعلم ان هذا الدعاء ان شاء الله مقبول. لان هذا من توفيق الله لك. معناه انه اراد ان يجيب دعاءك فيسر لك - 00:33:22
اسباب الاجابة وهي ماذا؟ وهي احسان الدعاء. نعم؟ لا يأتي جيدا بالعامية. يدعو بدون يدعو بلغته حتى لو في الصلاة يدعو يدعو بلغته اذا ما كان يحسن الدعاء بالعربية يدعو بلغته حتى لو كان في الصلاة على الصحيح من اقوال اهل العلم. لو اخطأ في لغة عربية في بعض الضمائر - 00:33:42
في دعاء الاولى ان لان الخطأ في الدعاء في اللغة العربية يكون ماذا؟ قد يكون من الاعتداء. طبعا هو لا يعقد على هذا لانه لا يقصد الخطأ. فالاولى ان يعني مثلا قد يكون يعني يخاطب الله عز وجل بضمير المخاطب فيخاطب بضمير المتكلم. ها؟ طيب فالاولى ان ان خشي ان يخطئ ان - 00:34:02
وبلغته ان يدعو شخصين تكلم عن هذه المسألة وتكلمت في هذه المسألة ملغوم في الجو. مسألة الدعاء بغير العربية وايهما افضل انه كلام في هذا؟ قال وعلى هذا قوله تعالى يدبروا الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون - 00:34:22
فاخبر سبحانه انه يبتدأ بالتدبير ثم يصعد اليه الامر الذي دمره بداية عظيمة. استدلال جيد جدا من الدم يعني هذا الرجل ما شاء الله يعني ينقل آآ نقلات جيدة عن شيخ الاسلام وغيره. قال يدبر الامر من السماء الى الارض. ثم - 00:34:42
ارجوا اليه من اليه من من الذي يعرج؟ اين فعلي يعرج؟ يعرج ان يصعد. الامر. الامر. فالله هو الذي دبر الامر والامر صعد اليه. فالامر مدبر ثم صعد اليه الامر من من؟ من الملائكة. الملائكة يكتبون. مقادير العباد - 00:35:02
باذن الله تعالى. الله هو الذي قدرها. ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون. فاخبر سبحانه انه يبتدأ بتدبير الامر. ثم ما

يصعد اليه الامر الذي دبره فكذلك يقال في الدعاء. الله عز وجل دبر الدعاء. قدر دبر اي قدر. قدر. قدر الدعاء - 00:35:22
وفق العبد اليه ثم يصعد اليه الدعاء. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. والعمل الصالح يرفعه فالله سبحانه هو الذي يبقى الزيف في قلب العمد حركة الدعاء فيجعلها سببا للخير الذي يعطيه اياه كما في العمل - 00:35:42
والثواب فهو الذي وفق العبد للتوبة ثم قبلها وهو الذي وفقه للعمل ثم اصابه وهو الذي وفقه للدعاء ثم فما اسر فيه شيء من المخلوقات. بل هو جعل ما يفعله سببا لما يفعله. قال مطرف بن - 00:36:02
ابن عبد الله ابن الشخير آآ احد ائمة التابعين نظرت في هذا الامر فوجدت مبدأه من الله وتمامه على الله ووجدت ملاك ذلك الدعاء في هذا الامر في هذا الدين كله فوجدت مبدأها من الله. بداية التوفيق للعمل من الله وتمامه من الله. الله هو الذي يقبل منك العمل. صحيح - 00:36:22
عليه وجدت ملاك ذلك الدعاء. ملاك يعني جامع. الذي يجمع كل هذا وماذا هو الدعاء؟ لان الدعاء هو الدين كله هو كل العمل الدعاء اما يكون دعاء عبادة ودعاء مسألة. دعاء العبادة. كل عبادة تتقرب بها الى الله دعاء. الصلاة الصيام والحج. دعاء مسألة ان تطلب من الله. هذا دعاء. آآ - 00:36:46
طلب نعم. قال تمام. تمامه آآ تمامه وبين وتمامه على العمل نعم. قال ولا سؤال؟ نعم وهنا سؤال معروف وهو من الناس من قد يسأل الله شيئا فلا يعطى او يعطى غير ما سأل - 00:37:06
وقد اجيب عنه باجوبة فيها ثلاثة اجوبة محققات. لان احيانا الانسان يدعو فلا يستجاب له. او يدعو فيستجاب له بشيء اخر غير الذي دعا به مع ان الله قال وقال ربهم ادعوني استجب لكم فكيف اجاب عن هذا؟ قال ثلاثة اجوبة الاول احدها ان الاية - 00:37:26
متى لم تتضمن السؤال مطلقا؟ وانما تضمن اجابة الداعي. والداعي اعم من السائل اجابة الداعي اعم من اعطاء السائل. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا في كل ليلة الى سماء الدنيا فيقول من يدعوني فاستجبت - 00:37:46
ولو من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له. يعني الاية ويقصد الاية في سورة غافر. وقال ربكم ادعوني استجب لكم الذين يستقبلون على عبادته سيدخلون جهنم داخله. هذه الاية لم تتضمن عطية السؤال. لم يقل وقال ربكم ادعوني اعطيكم سؤلكم. انما قال استجب لكم - 00:38:06
واستجب لكم هذا اعم من اعطيكم سؤلكم. والدليل على هذا هذا الحديث الذي ذكره. من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فاعطيه بمعنى هذا ان العطاء غير لغير الاجابة. الاجابة اعم ولا الترتيب من الاعم الى الاخص. من يدعوني فاستجيب له ولا اعم شيء. اخص منه ماذا - 00:38:26
من يسألني فاعطيه. اخص منه من يستغفرني فاغفر له. وداني استغفار طلبه الخاص. طلب المغفرة. اما سؤال من يسألني هذا يشمل اي طلب نعم. فبأن هذا الحديث ماذا ذكر ثلاث مرات. من الاعم الى الاخص. اعمها ماذا؟ من يدعوني فاستجيب له. ثم الاخص من يسألني فاعطيه ثم الاخص - 00:38:46
من يستغفرني فاغفر له قال ففر ففرق بين الداعي الشيخ ازا نفهم من هذا الحديث من دعى في هذا الوقت اكسر جواب يا علي. نعم هذا الوقت استجبره. هذا الوقت ارجع وقت الاجابة لا شك. الثلث الاخير من البيت - 00:39:06
فاعطيه فاعطيه. نعم انه لو سأل يعطى سؤله. فاذا اراد ان يعطى سؤله لان استجابة الدعاء معناها ماذا؟ استجابة الدعاء ليس شرطا معناه ان تحقيق السؤال كما في الحديث الذي لعله سيذكر هذا الحديث. مم. ان النبي صلى الله عليه وسلم سيذكر واضل. نعم. ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ما من ما من رجل يدعو - 00:39:26
ودعوة الا اعطاه الله عز وجل نبيه عند ثلاث اما ان يستجيب له في الدنيا ان يعجل له في الدنيا واما ان يدخره لها في الاخرة واما ان يصرف عنه من السوء مثله. نعم. فهذا - 00:39:46
الاجابة. الاجابة ليس شرطا ان تكون بتحقيق ماذا؟ بتحقيق المطلوب. مم. قد تكون نوعا من هذه الانواع الثلاثة التي جاءت في الحديث. ولعله سيتكلم عن هذا الان. قال بين الدعاء والسؤال. طيب ما الفرق بين الدعاء والسؤال؟ الدعاء اهم من السؤال. لن اقول

الدعاء ماذا؟ الدعاء. دعاء عبادة ودعاء المسألة. نعم. الم نقل دعاء نوعان - 00:39:56
صلاة دعاء. الصوم دعاء. نعم. الذكر دعاء. دعاء ماذا؟ دعاء عبادة. لانك ماذا تريد في الحقيقة؟ عندما تصوم؟ ماذا تريد تريد الثواب. فكأنك سألت الله الثواب. كانك قلت يا رب اعطني الثواب. ولكنك قلت هذا عن طريق ماذا؟ عن طريق العبادة التي هي الصيام. واضح - 00:40:16
دعاء اعم. لان الدعاء يدخل في دعاء العبادة ودعاء المسألة. اما المسألة اخص واضح؟ الفرق بينهما ما بين علوم وخصوص. فقل لي مسألة وليس كل دعاء مسألة. كل مسألة دعاء وليس كل دعاء. مسألة الدعاء قد يكون مسألة وقد يكون عبادة. طيب. قال نعم. وكيف اه نفسر - 00:40:36
صلى الله عليه وسلم اذا ان الله يستحي ان يرد لاعبا اذا رفع احدكم اي ان يرد يديه صفرا ولم يردهما يستجب ما اذا لم يعطيك سؤلك هل معنى ذلك انه ردها؟ الم نقل الحديث الان؟ لو صرف عنك من السوء مثلها - 00:40:56
فقد استجاب لك. اعطيك مثال ولله المثل الاعلى. ولله المثل الاعلى. مثال حضرني الان يعني. لو جاءك فقير فقال لك اعطني مالا. اعطني النقود حسنا لم تعطيه نقودا فذهبت اشتريت له طعاما واعطيته الطعام. هل تكون اجدت شغل؟ نعم - 00:41:16
مريضة فقال لك اعطني علاجا لاذهب به الى المستشفى فلم تعطه علاجا لاتصلت بطبيب واتى بطبيب لكي اتيت بطبيب لكي يعالجه. انت الزيت له نفعا. فليس ليس شرطا النفع ان يكون عين النفع الذي طلبه السائل. قد يكون نفع اخر. افضل مما طلبه السائل. قد تعطيه نفعا افضل مما - 00:41:36
قد يكون افضل له هذا الفقير الان يريد مالا. نعم. فانت بدل من تتصدق عليه بالمال تذهب تشتهي له طعام وملابس ولذلك تعرف انه لو اعطيت هذا المال سيضيعه. نعم؟ فانت ترى ان الخير له ان تعطيه ماذا؟ اشياء تعطيها تشتين او هذه الاشياء. طبعا لا يجوز لنا من الزكاة الا باذنه - 00:41:56
نقص في الدعاء نحن لا نتكلم عن الموالي. طبعا الموانع هذه ترد الدعاء. نحن نقول لو كان هو المسألة كان هنا في ماذا؟ في الدعاء الذي استوفى شروطه وانتفت موانعه. الدعاء الذي لم يستجب الدعاء الذي لم يستجب بسبب عدم نقص الشروط او الدفاع - 00:42:16
هنا هذا لا خلافا في انه لا يستجاب. نتكلم الان لو ان هناك دعاء استوفى شروطه وانتفت موانعه. لماذا قد لا يستجاب؟ هذا يقع؟ نعم يقع لماذا لا يوجد ليس لماذا قد لا يستجاب؟ لماذا قد لا يتحقق لا يتحقق ما سأله العبد؟ هو يستجاب ولكن الاجابة ماذا تتمثل في ماذا؟ في الثلاثة اشياء التي - 00:42:36
النبي عليه الصلاة والسلام. اما قولك صحيح في ماذا؟ في دعاء النبي لم يتوفر فيه الشروط. يعني كان رجل يؤتي بالسفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب - 00:42:56
حرام ومشربا من حرام الحديث. فانى يستجاب له. هذا عنده مانع من موانع الاجابة. هذا لا نتكلم فيه. هذا خلاص مردود. نتكلم عن من يقول يضم من نفسه انه استوفى الشروط وانتفت عنه ما وله. هل يستطيع احد ان يجزب هذا من نفسه؟ ان يجزي لا يستطيع احد ان يقول انا استوفيت الشروط في الدعاء. وانتفت عني المواهب لا - 00:43:06
احدا يقول هذا ولكن لو قلنا لو قلنا ان هناك من استوفى الشروط وانتفت عنه الموانئ فتأخرت الاجابة كالانبياء. هم؟ الانبياء. قال تعالى في في سورة يونس ربنا انك على لسان موسى عليه السلام ربنا انك اتيت فرعون واموالنا واموالا وزينة ربنا انك اتيت فرعون ولا وزينة وما لا وزينة ومالا في - 00:43:26
هات الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك. ربنا اطمز على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. هذا دعاء. صح دعاء من فرعون من موسى وهارون على فماذا قال الله بعدها؟ قال قد اجيبت دعوتكما. قد اذا دخلت على فعل الماضي تفيد التحقيق. ولكن هذا الدعاء لم يتحقق كما قال ابن - 00:43:46
الكثير الا بعد اربعين سنة. استجاب الله لهما بعد اربعين سنة. قال قد اجيبت دعوتكما فاستقيما افعلا ما امرتما به من دعوتي الى

سبيلي استقيما ولا تتبعاني سبيل الذين لا يعلمون. لا تتبعاني سبيل الذين لا يعلمون. ها؟ قال صاحب الجلالين الذين لا يعلمون - 00:44:06

اولى حكمتي في قضائي فيستعجلون اجابة دعائي. حكمتي في قضائي فيستعجلون اجابة دعاء. فلم فاخر الله هذه الاجابة اربعين سنة. وجاءت بعد اربعين سنة بهلاك فرعون. والحكمة في هذا انه ان الله عز وجل اراد ان يوحص بني اسرائيل وان يسلط فرعون عليهم حتى يظهر فيما - 00:44:26

من المنافق الى غير ذلك من الحكم حتى يزيد عادات فرعون في الاخرة. حتى تقوم الحجة عليه. حكم كثيرة في تأخير الاجابة لا يعلمها الا الله عز وجل. فهنا يقول - 00:44:46

ان الدعاء اعم من السؤال والسؤال اعم من المغفرة. قال ففرق بين الداعي والسائل وبين الاجابة والاعطاء. هو فرق بين العموم والخصوص كما اتبع ذلك بالمستغفر. وهو نوع من السائر. المستغفر اخص من ماذا؟ من السائل. فذكر العامة ثم الخاصة - 00:44:56

بالاخص العام هو الدعاء والخاص السؤال والاخص الاستغفار. الاستغفار. واذا علم ويشلى علينا عباده انه قريب يجيب دعوة الداعي علموا قربه منهم وتمكنهم من سؤاله آآ وعلموا علمه ورحمته وقدرته فدعوه دعاء العبادة في حال ودعاء المسألة - 00:45:16

في حال هذا هو دعاء العبادة ودعاء المسجد. نعم. وجمعوا بينهما في حال اذ الدعاء اسم يجمع العبادة والاستعانة. وقد فسر وقوله وقال ربكم ادعوني استجب لكم بالدعاء. الذي هو العمادة والدعاء الذي هو الطلب. وقوله - 00:45:43

بعد ذلك ان الذين يستكبرون على عن عبادتي يؤيدوا المعنى الاول. قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم فسر بمعنى بدعاء كان ودعاء ماذا؟ المسألة. واخر الاية يؤيد المعنى الاول لانه دعاء عبادة. لانه قال ان الذين يستقبلون عن عبادتي. يؤيد المعنى الاول انه دعاء انه دعاء عبادة - 00:46:03

نعم. قال الجواب الثاني ان اجابة الدعاء من دعاء السؤال اعم من اعطاء عين المسؤول كما فسره النبي صلى الله عليه عليه وسلم فيما رواه مسلما في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يدعو الله بدعوة ليس فيها - 00:46:23

اسم ولا قطيعة رحم الا عطاه بها احدى ثلاث خصال. اما ان يعجل له دعوته او يدخر له من الخير مثلها او يصرف عنه من الشر مثلها. قالوا يا رسول الله اذا سر اذا نكثر - 00:46:43

قال الله اكثر يدخر ادخر حفظه. ادخر المال حافظ المال الله اكثر من يؤتي اكثر؟ نعم الله يعطي اكثر من دعاء. يعني اذا اكثرتم من الدعاء الله يحيكم اكثر نعم قال لماذا قال ربنا ما من رجل ما من رجل ما الاشكال - 00:47:03

لا المقصود بالرجل المسلم هنا المسلم. رجل لابد ان يحمد على مسلم. لانه قال يتخذ له في الاخرة. والكافر ليس معه في الاخرة نصيب. اه ما من رجل يدعو الله بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم. فذكر الموانع - 00:47:33

ذكرا ماذا؟ لابد ان نكتفي الموانع. ان تنتفي الموانع ان يدعو باسم. يدعو باسم. نعم. يا رب اهلك فلان. ولا استخرت الاهلاك او قطيعة رحم. نعم الا اعطاه باحدى ثلاث خصال لاخر الحديث. فذكر لابد ان تنتهي الموانع حتى تتحقق الاجابة كما - 00:47:48

الجواب الثالث قال. قطيعة رحم. يعني يدعو اللهم ابعد عني فلان لا يريد ان ارى وجهه. وفلان هذا اخوه مثلا. هذا دعاء بقطعة الرحم. او هو يعني مثلا كان يقطع آآ آآ رحمه ثم ايه - 00:48:08

مثلا. ممكن؟ لا ولكن هذا الظاهر انه يدعو بقطيعة الرحم. مم. يدعو بقطيعة الرحم. نعم. لكن هذا يدخل لو قطع رحمه وهذا مال قد يكون مانع من الدعوة فيها اثم. الدعوة نفسها فيها اثم. او الدعوة نفسها فيها قطيعة رحم. او الدعوة نفسها فيها اعتداء - 00:48:28

نعم من موانع الاجابة ايضا الاعتداء في الدعاء. ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين. والاعتلاء في الدعاء ان يسأل الله عز وجل ما لا يجوز لو شرعا او كونا بل يجوز شرعا او كونا بل يجوز شرعا اللهم اجعلني صحابيا. ها كما يقولون يعني انظروا الى التربية الحسنة - 00:48:48

سنة ام تربي ولدها فيقول لها الولد آآ ماذا تريد ان تكون عندما تكبر؟ يقول اريد ان اكون صحابيا فيقولون ما شاء الله هذا شيء طيب. يعني يتربي لدى على حب الصحابة. انا يعني هذا غير صحيح. هذا هذا طلب غير صحيح. كيف كل صحابي يعني؟ يريد ان يكون

مثل الصحابة مثلا. كل الصحابيين خلاص - 00:49:08
هذا لامر لا يمكن شرعا. مستحيل مستحيل هذا. نعم. المستحيل. او لا يمكن كونا ها؟ يدعو الله عز وجل ان يغير شكله الى شكله وهكذا فما يمكن كونه. فهذا من الابتلاء في الدعاء ومن الابتلاء في الدعاء كما قال بعض اهل العلم آآ ان آآ يعني - 00:49:28
يذكر من الالفاظ التي ليس فيها ادب. مع الله عز وجل. ليس فيه ادب. نعم. مع الله عز وجل. يخاطب الله عز وجل بما ليس صفة له مثلا. هذا كله - 00:49:48
ابتداء في الدعاء. موظف جديد نعم. او موظف جديدة في شيوخ. ماذا؟ كلهم السجع في الدعاء احسن. وهذا صحيح البخاري معلق عن اه رأى موقوفا عن ابن عباس انه قال اجتنب السجع من الدعاء. فانني وجدتهم لا يفعلون الا ذلك الاجتناب. يقصد اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:49:58
اياك ونستدعي في الدعاء فانهم كانوا يجتنبونه وما وجدتم الا يفعلون ذلك لاجتنابا كما قال نعم قال احنا الكتب ان دعاء بالمستحيل يبطل الصلاة لا اعرف احدا من اهل العلم - 00:50:18
عمدة نعم. هل مسلا اللهم اغفر لجميع المسلمين انا لا لا اعرف دليلا عن هذا ولا اعرف احدا قال لي هذا من اجله. انا ليس بصحيح. نعم. فقد اخبر الصادق المصدوق - 00:50:38
لابد في الدعوة الخالية عنوان من اعطاء السبل مؤجلا او مثله من الخير مؤجلا او تصرف عنه من السوء مثله اليوم الثالث ان الدعاء سبب مقتضى لنيل المطلوب. والسبب له شروط وموانع. فاذا حصلت شروطه وانتفت - 00:50:58
حصل المطلوب. والا فلا يحصل ذلك المطلوب. بل قد يحصل غيره. وهكذا سائل الكلمة. الطيبات من الاذكار المأسورة المعلق عليها جلب منافع او دفع مضار فان الكلمات بمنزلة الالة في يد الفاعل - 00:51:22
يختلف باختلاف قوته وما يعينها. وقد يعارضها مانع من الموانع. ونصوص الوعد والوعيد المتعارضة في ظاهر من هذا الباب نصوص الوعد والوعيد المتعرضة في الظهر من هذا الباب ما معنى من هذا البر؟ من باب لانها ليس لديها تعارض في الحقيقة لان نصوص الوعد بعض نصوص مثلا - 00:51:42
مثلا تقول مثلا لا يدخل الجنة مدمن خمر مثلا. ونص اخر يأتي في آآ في حديث عبد الله ابن حمار ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول لا تلعنوه فانه يحب الله ورسوله. فكيف هذا الرجل مدمن الخمر؟ لو كان لا يشرب الخمر ويأتي. فلماذا لم يتحقق فيه الوعد؟ هل هذا تعارض؟ هذا ليس تعارض. لان الان هناك مانع من موانع - 00:52:02
لحقوق الوعيد في ذات هذا الرجل في عين هذا الرجل. هناك موانع من ولا لحقوق الوعيد وهو ماذا؟ انه يحب الله ورسوله. فقد يتخلى في الوعيد عن شخص بسبب وجود - 00:52:22
ندمانا من حقوق الوعيد. وقد يتخلف الوعد عن شخص بسبب وجود مانع من موانع ماذا؟ انفاذ الوعد. واضح؟ نعم. قال وكثير ما تجد ادعية دعا بها قوم فاستجيب لهم. ويكون قد اقترن بالدعاء ضرورة صاحبه واقباله - 00:52:32
بادروا على الله او حسنة تقدمت منه جعل الله سبحانه اجابة دعوته شكرا لك. اذا الدعاء لم يكن بسبب نفس الفاظ الدعاء. كان بسبب اما انه كان مضطرا وحاضر القلب اما انه حسنة سبقت تصدق قبل ان يدعو او غير ذلك من الاسباب. فيظن ان هذا الدعاء دائما مستجاب فيقال - 00:52:52
ادعوا بهذا الدعاء دائما مستجاب فانه دعاء مجرب. لأ الدعاء وحده ليس هو الذي يعني يكون سببا في الاجابة. نعم لابد من وجود ماذا عشر مرات ستر النبي عليه الصلاة والسلام في المنام يقول ادعوا بهذا الدعاء قبل النوم عشر مرات سترى النبي عليه - 00:53:12
سيخبرك بمكانك في الجنة ايضا. نعم كلنا من الاوهام الباطلة. قال نعم. او صادف وقت اجابة ونحو ذلك فاجيبت دعوة فيظن ان السر في ذلك الدعاء فيأخذه مجردا عن تلك الامور التي قارنته من ذلك الداعي. يأخذه شخص اخر مجردا عن تلك الامور - 00:53:32
التي قارنته من ذلك الداعي وهذا كما اذا استعمل رجل دواء نافعا في الوقت الذي ينبغي فانتفع به فظن اخر ان استعمال هذا الدواء بمجرد في حصول المطلوب فكان غانطا وكذا قد يدعو باضطرار عند قبر فيجاب. فيظن ان السر للقبر - 00:53:59

ولم يدري ان سر ذي الاضطرار وصدق اللجوء الى الله او اللجأ الى الله تعالى فاذا حصل ذلك في بيت من بيوت الله تعالى كان افضل واحب الى الله تعالى. جاء من القبر هو يدعو صاحب القبر طبعا يدعو الله عز وجل. طبعا هذا بدعة ان يدعو عند القبر. هذه بدعة من كرة - 00:54:23

ويدعو الله عند القبر فيستجيب الله دعاءه فيظن الناس ان الدعاء عند هذا القبر تستجاب بسببه الادعية فيقول اذهب عند قبر فلان الولي وادعوا الله سيستجيب لك وهذا باطل انه اجيب بسبب ماذا؟ بسبب اضطرار او آآ مانع او او شيء اخر. ولو دعا في المسجد كان يكون افضل له من الدعاء عند الله - 00:54:43

قال الموضع فداء ودواء الدواء الدواء؟ نعم. قال كذلك قد اه يكون هذا يعني فتنة في حق الداء معه. في حق صدق الرجوع الى الله تعالى وهذا كيف يكون صدق الله؟ ويشرف على الله. يا اخي هو الآن بيدعو للقبر هو دعا عند القبر ولم يقل باع القبر. يدعو عند - 00:55:03

ودائما القبر وداعا عند القبر. هذا شرك اصغر. اذا اعتقد ان الدعاء في هذا الموضع سبب للاجابة شركة انها اصغر لانه جعل ما ليس سببا جعله سببا. ولم يدعو صاحب القبر ويدعو الله عز وجل. الى قبر ولي او ذاب الى قبر النبي - 00:55:33

وداعا عند القبر. فيظن ان الدعاء عند القبر ماذا؟ سبب لاجابة الدعاء. ثم اذا خاتم هذا باطل. هذا اقل احوالي انه بدعة او شرك اصغر يمكن يستجيب الله؟ لا لو دعا القبر كيف يستجيب الله عز وجل لنا؟ يكون من له مازا يسمى؟ استدراج - 00:55:53

قد يكون السي دروج لو يستجيب الله لكن دعاء الكافر الذي قلنا يستجيبه الله. دعاء الكافر الذي يدعو الله عز وجل. لكن قد يستجيب الله للمشرك الذي يدعو القبر وقد يكون فتنة كما قلت كما في الكاهن. لماذا الكاهن يلقي الله عز وجل يكذب مئة كذبة فيصدق في واحدة؟ لماذا قدر ان الشيطان يسمع هذه الواحدة - 00:56:13

لماذا فتنة للناس؟ اه قال الشيخ يعني يقول واحد منهم انه في الشدائد اجابة. وبعد زلك دعا الاستاز الذي ميت ويعني على طول اجابة. هذا ممكن من باب يستدرج لا شك فيها سنستدرجهم من حيث لا يعلمون امي اللهم ان كيد متين رجل. وكل مرة ازهب في هزا - 00:56:33

سيفتح لي هكذا هو بنفسه يقول انا كل مرة اسافر لابد ان ادخل لانه انا رأيت النتيجة. يعني الذي ادل على هذا وامر الشيطان هل هناك اشد عداوة من الشيطان لله عز وجل. دعا الله فاستجاب دعاه واعطاه من لم يعطي احدا من الاولين والاخرين. قال ربي انظرني الى يوم يبعثون. نعم. دعا الله بالخلود - 00:57:13

لانك من المنظرين خلاص ان تكون خالدا كن خالدا لان اجابة الدعاء له هذا في الحقيقة قبله زيادة في سيئاته وزيادة في عذابه انظر كم من نسأل الله والشيطان منذ خلق ادم الى قيام الساعة وسيضلهم. جعله الله خالدا في هذه الدنيا. ولم يكتب الله عز وجل الخلد لاحد آآ - 00:57:33

للجن الا لابليس وذريته لحكمة ارادها زيادة العذاب والاستدراج. صحيح؟ مثلا اذا كان الشخص اه استجابة عند مستجابة الدعاء. اذا كان لا يعتقد انه مستجاب لانه هو بدعة؟ طبعا طبعا بدعة - 00:57:53

ان هذا دائر بين البدعة والشرك الاصغر. اللي اعتقد ان هذا سبب يكون الشرك الاصغر. اللي اعتقد انه ان هذا ما كانش فيه افضلية في الدعاء فهذا بدعة لنخصص العبادة بمكان بدون دليل هذا وعين البدعة. هذه بدعة اضافية. فاذا لا يعتق الله. حتى لا يعتقد ولكن لماذا يخصص الدعاء هنا - 00:58:13

تقصد لا اعتقد ماذا لا يعتقد الفضل؟ نعم لا اعتقد الفضل ولا اعتقد من سببية. نعم. طب ولماذا يذهب عند القول ويدعو؟ ما العلة عند ما العلة في الدعاء عند القبر. لو ادعى انه لا يعتقد فعله يخالف دعواه. هم؟ هل هو لا يحسس عند الدعاء فقط؟ تقصد - 00:58:33

ذهب الى القبر دعا للميت مثلا لا بأس. النبي عليه الصلاة والسلام علمنا اذا اتينا القبور ان ندعو لهم. والسلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين. تذهب انتزروا قبل يهديك وتدعو له. استازنت ربي ان ازور قبر امي فاني لي استغفر الله ثم يأذن لي. لكن لو ظن انه كلما اتى القبر من السنة ان يدعو وان هذا سبب - 00:58:53

الاجابة نعم هذا يكون بدعة وشرك الازهر. نعم. زار القبور ثم دعا لهم بعد ذلك نعم هذا حسنة هذا لا بأس ولكن من يعتقد ان هذا الموضع هو مواضع الاجابة الاجابة - 00:59:13

هذا هو الذي يأكل من الموحدين ولكن هؤلاء كلهم يفهمون كذا. حتى انا رأيتهم يؤتون زهرهم الى الى ما تذهب الى البقيع مثلا؟ البقيع مؤثر جدا قبور شهداء الصحابة يقولون قبول الصحابة تدعوا له - 00:59:33

لا شك ان هذا امر مشروع يعني. ها؟ مجموعة لاجئين يجوز الدعاء شيخ الاسلام شيخنا ده مين تكلم عن هذه المسألة؟ قال الاصل ان النبي عليه الصلاة والسلام عندما قال استغفروا لاخيكم وسلوا الله له التثبيت فانه الان يسأل. قال اصف الدعاء للمقابل ان يكون دعاء - 00:59:53

فردية ولكن ولكن اذا ظن اذا ظن احد الصالحين ان الناس لا يحسنون الدعاء فلا بأس ان يدعوا ويعلموا طبعا كل دعاء السلام عليكم كل الدعاء الاصل ان كل دعاة - 01:00:13

كل دعاء ترفع فيه اليدين. نعم حتى في الصلاة. قال الشوكان في النيل في الطريق على حديث سهل ابن سعد. فرفع ابو بكر يديه احمد الله تعالى. حديس عند البخاري عندما كان ابو بكر يصلي بالناس. فالنبي عليه الصلاة والسلام اشار اليه ابقى مكانك. فابكر فرح لان النبي جعله اماما. فقال الحمد لله - 01:00:33

ورفع يده والديه في الصلاة. يعني لم يقل الحمد لله هكذا رفع بكر يديه يدعو الله. يحمد الله تعالى وهو في الصلاة. قال الشوكاني في الليل فيه دليل على جواز رفع اليدين في الدعاء في الصلاة - 01:00:53

وبعد الصلاة صح؟ نعم بعد الصلاة دعاء بعد الصلاة بدعة. المواظبة المواظبة. على الدعاء بعد الصلاة بالله. لو دعا بعد الصلاة احيانا لا بأس. لكن المواظبة على طبعا الصلاة بدعة نص على هذا غير واحد من اهل العلم منهم شيخ الاسلام. المواظبة الى الاستمرار. مع ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يجعل الدعاء قبل السلام ويجعل الذكر - 01:01:03

بعد السلام وليس من الفقه ان تجعل الدعاء. بعد السلام. بعد السلام. بل الدعاء في موضوعه في داخل الصلاة. نعم. قال اذا دعيت والتعوذات والرقى بمنزلة السلاح. والسلاح بضواربه لا بحده فقط. فمتى كان السلاح سلاحا تاما والساعد ساعد - 01:01:23

اذا قويا والمحل قابلا والمانع مفقودا. حصلت به النكاية للعدو. تأثير في العدو. ومتى تخلف واحد من هذه بسلاسة تخلفت تأثير. فاذا كان الدعاء في نفسه غير صالح او الداعي لم يجمع بين قلبه ولسانه - 01:01:43

الدعاء او كان ثم مانع من الاجابة لم يحصل الاثر قوله ويملك كل شيء ولا يملكه شيء ولا غنى عن الله تعالى طرفة عين ومن استغنى عن الله طرفة عين. استغنى عن الله ان يراعى نفسه غنيا عن الله. رأى نفسه لا يحتاج الله عز وجل. فقد كفر وصار من اهل الحي. حي - 01:02:03

ساقول ما كلام حق ظاهر لا خفاء فيه والحين بالفتح الهلاك - 01:02:29